مجلة العلوم والبحوث الإسلامية
SUST Journal of Islamic science and Research
Available at:http://scientific-journal.sustech.edu/

التوجيه النحوي والصرفي لإختلاف القراءات في الأسماء والأفعال في سورة البقرة

محي الدين محمد جبريل محمد *

المستخلص

تناولت هذه الدراسة التوجيه النحوي لاختلاف القراءات في الأسماء والأفعال التي وردت في سورة البقرة، وهدفت إلى الوقوف على قراءات القراء واختلافهم في فرش الحرف وتوجيه ذلك نحويًا، مع ذكر شيئًا من أقوال علماء القراءات والنحاة في ذلك، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن مصدر اختلاف القراءات هو الوحي، وليس لأحد من القراء يد في ذلك، وهذا الاختلاف في القراءات هو اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تعارض وتناقض، وأن علم القراءات علم زاخر بفنون اللغة العربية؛ نحوًا، وصرفًا، وبلاغةً، ولغةً، وأدبًا، وغيرها، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات لغوية: نحوية، وصرفية، وبلاغية وغيرها، في اختلاف القراءات الواردة في سورة من سور القرآن الكريم.

ABSTRACT:

The study tackles issue of Syntacticaly Guidance to variation reciters in surat (El_Baqara) and aims to clarify that variation grammatically.I followed descriptive analytical method.

The study came up with anumber of important results which included1_ Provenance of variation is Revelation of allah. 2_ The variation of readings is diversity not ambivalence and opposes.Study Recommendation:Conducting linguistic studies in variation readings in the holy Quran.

الكلمات المفتاحية:

القرآن الكريم – القراء – النحو العربي.

* قسم اللغة العربية– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الجزيرة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، إله الأولين والأخرين، قيوم السموات والآراضين، مالك يوم الدين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليله، وخيرته من خلقه، وأمينه على وحيه، اللهم صل وسلم وزد وأنعم وبارك عليه وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.أما بعد:

القرآن الكريم هو كتاب الله الخاتم أنزله على رسوله الخاتم ليكون الدين الخاتم، تكفل الله بحفظه وأعجز الخلق أن يأتوا بمثله، وهو عماد اللغة العربية تستمد منه علومها؛ به فاقت سائر لغات العالم، فكان القرآن موضع عناية الأمة الإسلامية منذ عهد الصحابة إلى يوم الناس هذا وإلى ما شاء الله، فمن الصحابة من رواه بحرف، ومنهم من رواه بحرفين، ومنهم من زاد، ثم تفرقوا في الأمصار، وتلقى عنهم التابعون، وعن التابعين أخذ من بعدهم، إلى أن انتهى الأمر في القرن الثاني الهجري إلى كوكبة من القراء؛ فانقطعوا للقراءات عناية بحصرها وضبطها وتحري الإسناد الصحيح في روايتها وغير ذلك مما ورد في كتب القراءات، فجاءت دراستنا هذه الموسومة بالتوجيه النحوي والصرفي لاختلاف القراءات في الأسماء والأفعال في سورة البقرة، في هذا المضمار، وقد تركت بعض الأسماء والأفعال التي كان توجيهها مماثلًا، فرارًا من التكرار، وتنبع **أهميتها** أنها تتعلق بأشرف كتاب أنزل من السماء، حيث تعلل لبعض اختلاف القراءات فيها، **وهدفت إلى** عرض قراءات القراء واختلافهم في الأسماء والأفعال في سورة البقرة، وتوجيه ذلك نحويًا، **واتبعت الدراسة** المنهج الوصفي التحليلي، **ومن الدراسات السابقة**، دراسة الطالب: عمار محمد سليمان، بعنوان(أوجه الاختلاف الدلالي بين قراءتي ابن عامر الشامي وعاصم ابن أبي النجود، دراسة تطبيقية تحليلية في سورتي البقرة وآل عمران) بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير ، جامعة الجزيرة، كلية العلوم التربوية، أبريل 2019م، وهدفت دراسته إلى بيان أوجه الاختلاف الدلالي بين قراءتي ابن عامر وعاصم في سورتي البقرة وآل عمران، واتبع المنهج التطبيقي التحليلي، وتوصل إلى نتائج أهمها أن اختلاف القراء في الكلمة فيه زيادة في المعنى، وأن اختلاف لهجات العرب أدى إلى تعدد الألفاظ في القراءات القرآنية، وأوصت دراسته بالوقوف على أوجه الاختلاف والاتفاق بين قراءتي الإمامين والقراء الآخرين في القرآن الكريم في المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وإبراز وجوه الإعجاز والتنوع اللغوي فيها، وأضافت درستنا هذه على السابقة أنها وجهت تلك الاختلافات نحويًا وصرفيًا، وتم جدولة الدراسة على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة على النحو التالي: مقدمة تحتوي على الموضوع وأهميته والهدف من الدراسة والمنهج المتبع فيها والدراسات السابقة في هذا الموضوع، وتمهيد: وفيه ذكر القراءات والقراء، والمبحث الأول: وفيه التوجيه النحوي للأسماء في سورة البقرة، والمبحث الثاني: وفيه التوجيه النحوي للأفعال في سورة البقرة، ثم الخاتمة مشتملة على النتائج والتوصيات.

تمهيد: القراءات والقراء.

تعريف القراءات:

القراءات: لغة "جمع قراءة وهي في اللغة مصدر قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنا؛ بمعنى تلا فهو قارئ ، والقرآن متلو".[1]

واصطلاحًا: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف"[2].

وقال ابن الجزري[3]:" هو العلم الذي يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزوًا إلى ناقله.

([1]) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب(د.ت) القاموس المحيط، مادة (قرأ)، دار الجيل، بيروت.

([2]) محمد سالم محيسن(1984م) القراءات وأثرها في علوم العربية، ج1، ط1، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرية، ص9.

([3]) ابن الجزري(1980م) منجد المقرئين ومرشد الطالبين،راجعه: محمد حبيب الله الشنقيطي، وأحمد محمد شاكر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ص3.

وذلك أن القرآن نقل إلينا لفظه ونصه كما أنزله الله تعالى على نبينا محمد ﷺ، ونقلت إلينا كيفية أدائه كما نطق بها الرسول ﷺ وفقًا لما علمه جبريل عليه السلام، فالقراءات إذًا وحي منزل على نبينا محمد ﷺ، لقوله عليه الصلاة والسلام[4]:" أقرأني جبريل على حرف واحد فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة".

سبب تعدد القراءات[5]:

1_ التخفيف والتيسير على الأمة لقول الرسول الكريم ﷺ لأُبَيٍ[6]:" يا أُبَي إن ربي أرسل لي أن أقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إليّ الثانية أقرأه على سبعة أحرف...".

2_ إعجاز القرآن في معانيه وأحكامه؛ فتقلب الصورة الواحدة في بعض الأحرف والكلمات فيه زيادة في المعنى.

3_ من خصائص هذه الأمة؛ لأن كتب الأمم السابقة كانت تنزل على وجه واحد.

4_ حفظ لغة العرب من الضياع والاندثار.

5_ دليل قاطع على صدق القرآن أنه من عند الله؛ فمع كثرة وجوه الاختلاف والتنوع لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف؛ بل كله يصدق بعضه بعضًا، ويبين بعضه بعضًا، وبعضه يشهد لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد.

أركان قبول القراءة:[7]

1_ موافقة وجه صحيح من اللغة العربية.

2_ موافقة أحد المصاحف العثمانية.

3_ حصول التواتر.

قال ابن الجزري[8]:

وَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ النَّحْوِ
وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي

**

وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ
فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ الْأَرْكَانِ

**

وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتْ
شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

القراء العشرة ورواتهم:

1_ نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني، إمام أهل المدينة في القراءة، وأحد قراء السبعة الأعلام، أصله من أصبهان، كان أسود اللون حالكا، صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة[9].

راوياه: قالون: واسمه عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي، وورش: واسمه عثمان بن سعيد بن عبدالله.

2_ ابن كثير المكي: عبدالله بن كثير أبو معبد المكي الداري، ولد بمكة عام(45هـ) وهو الإمام المجمع عليه في القراءة بمكة حتى مات بها سنة(120هـ)[10].

راوياه: البزي: واسمه أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم، وقنبل: واسمه محمد بن عبدالرحمن بن خالد المخزومي.

([4]) رواه البخاري ومسلم، ابن حجر العسقلاني،أحمد بن علي (د.ت) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: عبدالعزيز بن باز ومحمد فؤاد عبدالباقي ومحب الدين الخطيب، ج9، دار المعرفة، بيروت،ص 23، في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، والمنهاج ، النووي، يحي بن شرف الدين(1997م)شرح صحيح مسلم، تحقيق: خليل مأمون شيحا، في صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ط4، ج6، دار المعرفة، بيروت، ص101.

([5]) مكي بن أبي طالب القيسي (1985م) الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق: د.عبدالفتاح شلبي،ط3، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ص131.

([6]) صحيح مسلم بشرح النووي، في صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، ج6، مرجع سابق، ص101.

([7]) الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم(2004م) غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمد عبدالسميع الشافعي الحفيان،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ص17.

([8]) محمد بن سالم محيسن(1997م) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ط1، ج1، دار الجيل، بيروت، ص9.

([9]) ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (1400هـ) غاية النهاية في طبقات القراء، إعتناء: برجستراسر،ج2، ط2، دار الكتب العلمية،بيروت،ص331.

([10]) المرجع السابق ج1، ص443.

3_ أبو عمرو البصري: زبّان بن العلاء بن العريان بن عبدالله التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة، ولد بمكة سنة(68هـ) كان يقرئ الناس في مسجد البصرة، وكانت كتبه ودفاتره ملء بيته إلى السقف، وبقي يقرئ الناس حتى وفاته سنة(154هـ) بالكوفة[11].

راوياه: الدوري: واسمه حفص بن عمر بن عبدالعزيز أبو عمرو الدوري النحوي، والسوسي: واسمه صالح بن زياد بن عبدالله الرستبي، أبو شيب السوسي الرّقّي.

4_ عبدالله بن عامر الشامي: ولد سنة(8هـ) في شمال الأردن، إمام أهل الشام وشيخ القراء فيها، توفي بدمشق سنة(118هـ)[12].

راوياه: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، وابن ذكوان: واسمه عبدالله بن بشير بن ذكوان.

5_ عاصم الكوفي: عاصم بن بهدلة بن أبي النَّجود أبوبكر الأسدي الكوفي الحناط، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، كان قارئ أهل الكوفة بعد أبي عبدالرحمن السلمي، وإمامهم الذي تمسكوا بقراءته واقتدوا به فيها بعد التابعين، توفي سنة(127هـ) بالكوفة وقيل بالسماوة وهو يريد الشام ودفن فيها[13].

راوياه: شعبة أبوبكر بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي الحنّاط، وحفص بن سليمان بن المغيرة البزاز.

6_ حمزة بن حبيب الزيات الكوفي: أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي، ولد سنة(80هـ) وعرف بالزيات؛ لأنه كان تاجرًا يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، بقي يقرئ الناس القرآن حتى لقي ربه مرضيًا سنة(165هـ) بمدينة حلوان في آخر سواد العراق[14].

راوياه: خلف بن هشام بن ثعلب البزار، وخلاد بن خالد أبو عيسى الشيباني الصيرفي الكوفي.

7_ الكسائي: على بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي الكسائي؛ نسبة إلى كساءٍ أحرم فيه، كان قارئ أهل الكوفة ومقرئهم بها، وإمامهم الذي تمسكوا بقراءته، واقتدوا به بعد حمزة، توفي رحمه الله سنة(189هـ) بقرية أرنبوية من قرى الري[15].

راوياه: أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي، وحفص بن عمرو الدوري.

8_ أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، كان إمام أهل المدينة في القراءة، ثقة قليل الحديث، توفي رحمه الله بالمدينة في خلافة مروان سنة(130هـ) وقيل غير ذلك[16].

راوياه: عيسى بن وردان المدني أبو الحارث الحذاء، وابن جمّاز سليمان بن مسلم بن جمّاز أبو ربيع الزهري.

9_ يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري: قارئ أهل البصرة ومقرئهم وإمامهم الذي تمسكوا بقراءته بعد أبي عمرو بن العلاء، توفي سنة(205هـ) وله من العمر ثمان وثمانون سنة[17].

رويا: رويس: محمد بن المتوكل اللؤلؤي أبو عبدالله البصري، وروح بن عبدالمؤمن أبو الحسن الهذلي.

10_ خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البغدادي البزار، أحد القراء العشرة المعروفين، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة الزيات، ولد سنة(150هـ) وتوفي ببغداد سنة(229هـ) وهو مختف من الجهمية[18].

راوياه: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله المروزي، وإدريس بن عبدالكريم الحداد.

أشهر رواة القراءات الشاذة أربعة:

1_ ابن محيصن: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، قال

([11]) المرجع السابق، ج1، ص292.

([12]) ابن الجزري، غاية النهاية، ج1، ص423.

([13]) المرجع السابق ج1، ص348.

([14]) المرجع السابق، ج1، ص263.

([15]) المرجع السابق، ج1، ص539.

([16]) المرجع السابق،ج2، ص384.

([17]) المرجع السابق،ج2، ص388.

([18]))غاية النهاية، المرجع السابق، ج1، ص274.

ابن مجاهد[19]:" كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه" توفي سنة(123ه) بمكة.

راوياه: البزي، وأبي الحسن بن شنبوذ.

2_ يحي اليزيدي: أبو محمد يحي بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري، إمام نحوي مقري، توفي سنة(202ه).

راوياه: سليمان بن الحكم، وأحمد بن فرح.

3_ الحسن البصري: أبو سعيد الحسن بن يسار البصري، إمام أهل زمانه عِلمًا وعملًا وفصاحةً ونبلًا، توفي سنة(110ه).

راوياه: الدوري، وشجاع بن أبي نصر البلخي.

4_ الأعمش: أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي، الإمام الجليل، توفي سنة(148ه)[20].

راوياه: الحسن بن سعيد المطوعي، وأبي الفرج الشنبوذي الشطوي.

المبحث الأول: التوجيه النحوي والصرفي للأسماء في سورة البقرة

سورة البقرة هي أول ما نزل بالمدينة، وذكر قوم أنها مدنية سوي آية وهي قوله تعالى:﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[21]، فإنها نزلت يوم النحر بمنًى في حجة الوداع[22].

1_ قوله تعالى:﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾[23]، قرأ القراء كلهم بالرفع إلا المفضل بن محمد الضبي[24] روى عن عاصم(وعلى أبصارهم غشوةً) بالنصب[25]، والتوجيه لمن رفع أنه استأنف الكلام مبتدئًا ونوى به التقديم وبالخبر التأخير فكأنه قال(وغشاوةٌ على أبصارهم)، والتوجيه لمن نصب أنه على إضمار(جعل)كأنه قال(ختم الله على قلوبهم وجعل على أبصارهم غشاوة) وإضمار الفعل إذا كان عليه دليل كثير مستعمل في كلام العرب ومنه قول الشاعر[26]:

وَرَأَيْتُ زَوْجَكِ فِي الوَغَى
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحَا

أراد:وحاملًا رمحًا، ومنه قول الشاعر[27]:

عُلْفْتُهَا تِبْنًا ومَاءً بَارِدًا
حَتَّى شَتَتْ حَمَّالةً عَيْنَاهَا

أراد: وسقيتها ماءً باردًا، يعني فرسه.

2_ قوله تعالى:﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[28] قرأ قالون والكسائي ونافع وأبو عمرو بإسكان الهاء، وقرأ الباقون بتحريك الهاء إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام أو ثم[29]، والتوجيه لمن أسكنها أنه لما اتصلت هذه الهاء بهذه الحروف صارت كالكلمة الواحدة فأسكنت تخفيفًا كما أسكنت لام الأمر في قوله تعالى:" وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا" [30] وشبهت بتخفيف العرب للفظ(عَضْدٌ

([19]) ابن مجاهد،أبوبكر أحمد بن موسى(1981م) السبع في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، ط2، ج1، دار المعارف، مصر، ص65.

([20]) عبدالفتاح القاضي(1981م) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، دار الكتاب العربي، ص11_ 19.

([21])سورة البقرة، الآية 281.

([22]) ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (1422ه) زاد الميسر في علم التفسير، تحقيق: عبدالرازق المهدي، ط1، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، ص24.

([23])سورة البقرة، الآية 7.

([24]) ابن مجاهد، السبع في القراءات، مرجع سابق، ص141.

([25]) ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد (1981م) الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د. عبدالعال سالم مكرم، ط4،ج1، دار الشروق، لبنان، بيروت، ص67.

([26]) قيل هو عبدالله بن الزبعري، انظر الفراء، أبو زكريا يحي بن زياد معاني القرآن بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء(207ه) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبدالفتاح إسماعيل الشلبي، ط1، دار المصرية للتأليف والترجمة، د:ت، ج1، ص121.

([27]) لم أجد له نسبة لقائل، انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع، ط2، 2009م، ج1، ص93.

([28]) سورة البقرة، الآية 29.

([29]) السبع في القراءات ص151.

([30]) سورة النور، الآية 22.

وعَجْزٌ) وهي لغة مشهورة مستعملة[31]، وأيضا فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين؛ ثقل ذلك؛ والعرب يكرهون توالي حركات فيما هو كالكلمة الواحدة فأسكن الهاء لذلك تخفيفًا، ولمن ضم أنه أتى بلفظ الاسم على أصله قبل دخول هذه الحروف عليه[32]؛ لأنه عارض ولا يلزمها في كل موضع، ويمكن القول أيضًا: أن الهاء في تقدير الابتداء بها؛ لأن الحرف الذي قبلها زائد والابتداء بها لا يجوز إلا مع حركتها فحملت على حكم الابتداء بها، وحُكِمَ لها مع هذه الحروف على أصلها عند عدمهن، وقد فرق بعض القراء[33] بين هذه الحروف فأسكن ما لا يوقف عليه منها، وحرك ما يوقف عليه؛ وذلك أن الحرف إذا اتصل بالاسم اتصالًا لا يمكن الوقف عليه دونه ثقل؛ فخفف بالإسكان، وإذا قام بنفسه قيامًا يمكن الوقوف عليه، كان الاسم بعده كالمبتدأ فلم يمكن إسكانه.

3_ قوله تعالى:﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾[34] ، قرأ ابن كثير بنصب(آدم) ورفع (كلمات) ووافقه ابن محيصن، وقرأ الباقون برفع(آدم) ونصب(الكلمات)[35]، فالتوجيه لمن رفع(آدم) أنه فاعل[36]؛ لأن الله تعالى لما علّم آدم الكلمات فأمره بهن، تلقاهن بالقبول عنه ودعا بها، ولمن نصب(آدم) على إسناد الفعل إلى الكلمات وإيقاعه على آدم، فكأنه قال:(فجاءت كلماتُ)، فهو من باب ما يسميه النحويون المشاركة نحو: ما تلقاك فقد تلقيته، وما نالك فقد نلته.

4_ قوله تعالى:﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[37] ، قرأ يعقوب وحده(خوفَ) بفتح الفاء وبغير التنوين، وقرأ الباقون بالرفع مع التنوين[38]، والتوجيه لمن رفع ونوَّن أن(لا) ملغاة لا عمل لها، أو على أنها عاملة عمل ليس و(خوف) اسمها و(عليهم) في محل نصب خبرها، ولمن فتح ولم ينوِّن أن(لا) نافية للجنس تعمل عمل(إنّ) و(خوف) اسمها و(عليهم) في محل رفع خبرها.

4_ قوله تعالى:﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[39] ، قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، وقرأ الباقون بالإفراد[40]، فالتوجيه لمن أفرد أنه أراد لفظ الجنس ولفظ الجنس يشمل القليل والكثير، ولمن جمع أنه السيئة والخطيئة وإن انفردتَا لفظًا فمعناهما الجمع، ودليله على ذلك أن الإحاطة[41] لا تكون لشيء مفرد، وإنما تكون لجميع الأشياء.

5_ قوله تعالى:﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[42]، قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح الحاء والسين وافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين[43]، والتوجيه لمن ضم أنه أراد المصدر مثل:(الشُّكْر والكُفْر) فيلزم تقدير حذف مضاف تقديره(وقولوا للناس قولًا ذا

([31]) الهادي شرح طيبة النشر ،ج2، مرجع سابق، ص23.

([32]) حجة القراءات، أبوزرعة، عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة(1982م) تحقيق: سعيد الأفغاني، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص93.

([33]) المرجع السابق، ص73.

([34]) سورة البقرة، الآية 37.

([35]) الدمياطي، أحمد بن محمد بن عبدالغني (1998م) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، ص176.

([36]) محمود بن عبدالرحيم(د.ت) صافي الجدول في إعراب القرآن الكريم، ط4، ج1، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، ص107.

([37]) سورة البقرة، الآية 38.

([38]) الهادي شرح طيبة النشر، ج2، ص26.

([39]) سورة البقرة، الآية 81.

([40]) ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف(د.ت) النشر في القراءات العشر، تحقيق: على محمد الضباع، ج2، ط2 المطبعة التجارية الكبرى، ص218.

([41]) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (1412هـ) المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط1، دار القلم، ص265.

([42]) سورة البقرة، الآية 83.

([43]) محمد فهد خاروف (2000م) الميسر في القراءات الأربع عشرة،مراجعة: محمد كريم راجح، دار الكلم الطيب، ط1، بيروت، ص12.

حسن) ودليله قوله تعالى:﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [44] ولمن فتح أنه صفة لمصدر محذوف تقديره(وقولوا للناس قولًا حسنًا) فأقام الصفة مقام الموصوف كقوله

تعالى:﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾[45] أي: دروعًا سابغات ؛ لأن الصفة مفتقرة إلى موصوف كافتقار الفعل إلى الاسم.

6_ قوله تعالى:" وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ" ، قرأ حمزة بفتح الهمزة وسكون السين مع إسقاط الألف وافقه الأعمش، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين مع الألف[46]، والتوجيه لقراءة حمزة أنه جعله جمع أسير؛ لأن كل(فَعِيل) من النعوت ذوي العاهات يجمع على وزن(فَعْلَى) مثل: مريض مرضى، جريح جرحى، قتيل قتلى، صريع صرعى، وكذلك: أسير أسرى؛ لأنه قد ناله المكروه والأذى، ولقراءة الباقين أنه جمع أسرى على وزن(فَعَالَى) ك(سكرى: سكارى) فيكون(أسارى) جمع الجمع، ولعل أسارى جمع أسير مثل: كسالى جمع كسيل[47].

7_ قوله تعالى:﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾[48]، قرأ ابن كثير بإسكان الدال وافقه ابن محيصن، وقرأ الباقون بضمها[49]، والتوجيه لمن أسكنها أنه كره توالي ضمتين في اسم فأسكنها تخفيفًا كقول الشاعر[50]:

وجبريلُ أمينُ اللهِ فينَا ** ورُوحُ القُدْسِ ليسَ لهُ كِفاءُ

ولمن ضمها أنه أتى بالكلمة على أصلها كقول الأعرابي[51]:

لانومَ حتى تَهبطِي أرضَ القُدُس

وتَشــربِي مِنْ خَيْرِ ماءٍ بِقُدُس

8_ قوله تعالى:﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾[52] ، قرأ ابن عامر بفتح اللام وألف بعدها، وقرأ الباقون بكسر اللام وياء ساكنة بعدها[53]، والتوجيه لقراءة ابن عامر أنه اسم مفعول وأصله(موليَها) فلما تحركت الياء انقلبت ألفًا، وفعله يتعدى إلى مفعولين فالأول هو الضمير المستتر المرفوع على النيابة عن الفاعل، والثاني الضمير(الهاء) البارز المتصل به عائد على(وجهة)، وللبقية أنه خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، وجملة مبتدأ وخبر(هو موليها) في محل رفع صفة لـ(وجهة)، والمفعول الثاني محذوف أي: موليها وجهه أو نفسه، أو (هو) يعود على الله تعالى مولي القبلة ذلك الفريق.

9_ قوله تعالى:﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[54] ، قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة وعاصم في رواية أبي بكر والبزي من طريق أبي ربيعة بإسكان الطاء وافقهم ابن محصن واليزيدي والأعمش، وهي لغة تميم، وقرأ الباقون بضم الطاء، وهي لغة أهل الحجاز[55]، والتوجيه لمن ضم أنه أتى بلفظ الجمع على حقيقة ما وجب له؛ لأن(فُعْلَة) إذا جمعت حركت العين بحركة الفاء مثل: ظُلْمَة ظُلُمات، وحُجْرة حُجُرات، وقُرْبة قُرُبَات، خُطْوة خُطُوات، ودليله قوله تعالى:" وهم في الفرفات

([44]) سورة العنكبوت، الآية 8.

([45]) سورة سبأ، الآية 11.

([46]) ابن الباذش، أحمد بن علي بن أحمد، الإقناع في القراءات السبع (د.ت)، دار الصحابة للتراث، ص299.

([47]) الهادي، شرح طيبة النشر، مرجع سابق، ص42.

([48]) سورة البقرة، الآية87.

([49]) عبدالفتاح بن عبدالغني بن محمد القاضي(1992م) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ط4، مكتبة السوادي للتوزيع، ص206.

([50]) هو حسان بن ثابت رضي الله عنه(1983م) الديوان، تحقيق: د. سيد حنفي حسنين، ط1، دار المعارف، القاهرة، ص1.

([51]) لم أعرف اسمه ولم أعثر على شيء عنه، وقد ورد في معاني القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت370هـ) ط1، 1412هـ 1991م، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ج1، ص164.

([52]) سورة البقرة، الآية 148.

([53]) الدمياطي، الإتحاف، مرجع سابق، ص195.

([54]) سورة البقرة، الآية 168

([55]) الدمياطي، الاتحاف، مرجع سابق، ص185.

آمنون"[56] لأنه جمع غُرْفة، ولمن أسكن أنه خفف الكلمة لاجتماع ضمتين متواليتين بعدهما واو، لأنهم يسكنون مثل ذلك مع غير الواو، فكان السكون مع الواو لثقلها أولى.

10_ قوله تعالى:﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [57]، قرأ حمزة وحفص بالنصب وافقهم المطوعي، وقرأ الباقون بالرفع[58]، والتوجيه لمن رفع أنه جعله اسم(ليس) و(أن تولوا) في تأويل مصدر خبر ليس، والتقدير: ليس البرُّ تولية وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولمن نصب أنه جعله خبر ليس مقدم، و(أن تولوا) في تأويل مصدر اسم(ليس) مؤخر والتقدير: ليس توليةُ وجوهكم قبل المشرق والمغرب البرَّ ، وليس وأخواتها إذا أتى بعدهن معرفتان كنت مخيرًا فيهما، وإن أتى بعدهن معرفة ونكرة كان الاختيار أن تجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر، قال ابن مالك:[59]

وَفِي جَمِيعَها تَوَسُّطَ الخَبَر
أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَر

11_ قوله تعالى:﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾[60] ، قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب وخلف بفتح الواو وتشديد الصاد وافقهم الحسن والأعمش، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد [61]، والتوجيه لمن شدد أنه اسم فاعل من الفعل(وصّى) مضعّف العين ودليله قوله تعالى:" وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ"[62]، ولمن خفف أنه اسم فاعل من الفعل(أوصى) ودليله قوله تعالى:" يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ"[63]وهما لغتان صحيحتان.

12_ قوله تعالى:﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[64]، قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف(فديةٌ) منونة و(مسكين) موحد، وافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرأ الباقون (فدية) بغير تنوين و(مساكين) بالجمع[65]، والتوجيه لمن نوّن ووحد أن الفدية مبتدأ مؤخر، خبره متعلق الجار والمجرور قبله، وطعام بدل منها، ومسكين مضاف إليه؛ كأنه قال: وعلى الذين يطيقونه طعام مسكين؛ لأن عليه عن كل يوم يفطره إطعام مسكين، والتوجيه لمن لم ينوّن وجمع أنه أضاف فدية إلى طعام مساكين، والعرب تضيف الشيء إلى نعته كقوله تعالى:" وَحَبَّ الْحَصِيدِ"[66] وقوله تعالى:" وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ"[67].

13_ قوله تعالى:﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾[68] قرأ قالون وأبوبكر وحمزة وخلف وابن كثير وابن عامر والكسائي بكسر الباء وافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بضم الباء[69]، والتوجيه لمن ضم أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب للجمع؛ لأن هذا الجمع ينقسم في الكلام إلى قسمين: جمعًا كقولك: فلس وفُلُوسٌ، ومصدرًا كقولك: قعد وقُعُودٌ، ولمن كسر جاء طلبًا للتخفيف لما كان ثاني الكلمة ياء كرهوا الخروج من ضم إلى ياء؛ فكسروا أول الاسم لمجاورته الياء ولم يجمعوا بين ضمتين أحدهما على الياء.

14_ قوله تعالى:﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[70] ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بضم الثاء والقاف واللام مع التنوين، وافقهم ابن

([56]) سورة سبأ، الآية 37.
([57])سورة البقرة، الآية177
([58]) محمد فهد، المسير في القراءات، مرجع سابق، ص27.
([59]) شرح ابن عقيل، ج1، ص126.
([60])سورة البقرة، الآية182
([61]) محمد فهد، المسير في القراءات، مرجع سابق، ص28.
([62]) سورة الشورى، الآية13.
([63]) سورة النساء، الآية 11.
([64])سورة البقرة، الآية 184
([65]) غيث النفع، ص101.
([66]) سورة ق، الآية 9.
([67]) سورة البينة، الآية 5.
([68])سورة البقرة، الآية 189.
([69]) محمد فهد، الميسر في القراءات، مرجع سابق، ص29.
([70])سورة البقرة، الآية 197.

محيصن واليزيدي والحسن[71]، وقرأ الباقون بالنصب بغير تنوين، والتوجيه لمن نصب بغير تنوين أنه قصد التبرئة بـ(لا) فبنى الاسم مع الحرف فزال التنوين للبناء، فهي نافية للجنس عاملة عمل (إن) و(رفث وفسوق وجدال) اسمها و(في الحج) خبرها، ولمن رفع مع التنوين أن(لا) ملغاة لا عمل لها فهي لمجرد النفي، أو على أنها اسم(لا) المحمولة على ليس.

16_ قوله تعالى:﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾[72] ، قرأ أبو جعفر(الملائكة) بالخفض، وقرأ الباقون بالرفع[73]، والتوجيه لمن خفض أنه عطف على ظلل أو الغمام، ولمن رفع أنه عطف على اسم الله تعالى.

17_ قوله تعالى:﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾[74]، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن ذكوان وخلف وأبو جعفر بإسكان الدال فيهما، وقرأ الباقون بالتحريك فيهما[75]، والتوجيه لمن أسكن أنه أراد المصدر، ولمن حرك أنه أراد الاسم، وقيل هما لغتان بمعنى واحد.

18_ قوله تعالى:" ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾[76] ، قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف(وصيةٌ) رفعًا وافقهم ابن محيصنوالمطوعي، وقرأ الباقون نصبًا[77]، والتوجيه لمن رفع أنه مبتدأ خبره(لأزواجهم)، والمسوغ كونه موضع تخصيص كـ(سلام عليكم) أو أراد: فلتكن وصيةٌ، أو أمرنا وصيةٌ، ولمن نصب أنه مفعول به أي(كتب الله عليكم وصيةً) أو مفعول مطلق أي:(وليوص الذين) فهو المصدر، والاختيار في المصادر النصب إذا هي وقعت الأمر كقوله تعالى:" فَضَرْبَ الرِّقَابِ"[78] ومنه قول الراجز : [79]

شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى

صَبْرًا جَمِيلًا فَكِلَانَا مُبْتَلَى.

19_ قوله تعالى:" وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ" البقرة: 251، قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب بكسر الدال وفتح الفاء بعدها ألف وافقهم الحسن، وقرأ الباقون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف[80]، والتوجيه لمن أسقط الألف مع فتح الدال أنه أراد المصدر الثلاثي من: دَفَع دَفْعًا نحو: فَتَح فتْحًا، قال ابن مالك[81]

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى

مَنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَـ(رَدَّ رَدًّا)

ولمن أثبتها مع كسر الدال أنه مصدر(دَفَع دِفاعًا) ثلاثيا نحو: كتب كتابًا، أو مصدر دافع دِفاعًا كـ(قاتل قِتالًا) كما قال ابن مالك[82]:

لِفاعَلِ الفِعَالُ والمُفَاعَلَهْ

وَغَيرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ

ومعني الأية: لولا مجاهدة المشركين وإذلالهم لفسدت الأرض.

20_ قوله تعالى:" ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ"﴾[83]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالنصب بغير تنوين(بَيْعَ) وافقهم ابن محيصن والحسن واليزيدي [84]، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين، والتوجيه لمن رفع مع التنوين أنه جعل(لا) لمجرد النفي ولا عمل لها أو هي

([71]) الدمياطي، الإتحاف، مرجع سابق، ص176.

([72])سورة البقرة،الآية 210.

([73]) المرجع السابق، ص202.

([74]) سورة البقرة، الآية 236.

([75]) الهادي، شرح طيبة النشر، مرجع سابق، ص82.

([76]) سورة البقرة، الآية 240.

([77]) محمد فهد، الميسر في القراءات، مرجع سابق ، ص 39.

([78]) سورة محمد، الآية 4.

([79]) لم أقف له على نسبة، أنظر معاني القرآن للفراء، ج2، ص156.

([80]) محمد فهد، الميسر في القراءات، مرجع سابق، ص41.

([81]) شرح ابن عقيل، ج3، ص57.

([82]) المرجع السابق ج3، ص60.

([83]) سورة البقرة،الآية 254.

([84]) الدمياطي، الإتحاف، ص177.

مثل(ليس)، ولمن نصب جعل(لا) جنسية تعمل عمل(إنّ).

21_ قوله تعالى:" ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾[85]، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بإسكان الكاف وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، وقرأ الباقون بضم الكاف[86]، والتوجيه لمن ضم أنه أتى بالكلام على أصل ما كان عليه، ودليله إجماعهم على الضم في قوله تعالى:﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾[87]، ولمن أسكن أن هذه اللفظة لما اتصلت بالمكنى ثقلت، وتوالي الضمتين ثقيل أيضًا، فخفف بالإسكان.

22_ قوله تعالى:﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾[88] ، قرأ عاصم وحده بنصبهما، وقرأ الباقون برفعهما[89]، والتوجيه لمن رفع أنه جعل(تجارة) اسم كان و(تديرونها) الخبر، أو أن يجعل(كان) تامة بمعنى حدث أو وقع فلا يحتاج إلى خبر، وتجارة نائب فاعل، وحاضرة صفة لها، والتقدير: إلا أن توجد تجارةٌ حاضرةٌ، كقوله تعالى:" وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ"[90]، ولمن نصب أن(كان) ناقصة واسمها مضمر ونصب (تجارة) على الخبر، وحاضرة صفة لتجارة، والتقدير: إلا أن تكون المعاملةُ أو المبايعةُ تجارةً حاضرةً.

23_ قوله تعالى:" وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ" البقرة: 283، قرأ ابن كثير وأبو عمرو(رُهُن) بضم الراء والهاء وافقهما ابن محيصن واليزيدي، وقرأ الباقون(فرهان) بكسر الراء وألف بعد الهاء [91]، والتوجيه لمن ضم أنه جمع(رَهْن رُهُن) كـ(سَقْف سُقُف) وليس في كلام العرب جمع لاسم على هذا الوزن غير (رهن وسقف)[92]

ومنه قول الشاعر[93]:

بَانَتْ سُعَادُ وأمْسَى دُونَهَا عَدَنُ

وَغَلَّقَتْ عِندَهَا مِن قَبْلَكَ الرُّهُنُ

ولمن كسر وأثبت الألف أنه أراد جمع رهن أيضًا(رَهْن رِهَانًا) نحو(كَعْب كِعَاب) وقيل لأبي عمرو:" لم اخترت الضم؟ فقال: لأفرق بين الرهن في الدين، وبين الرهان في السابق"[94].

24_ قوله تعالى:﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾[95]، قرأ الكسائي وحمزة وخلف(كتبه) مفردًا وافقهم الأعمش، وقرأ الباقون جمعًا[96]، والتوجيه لمن جمع أنّ الجمع لتعدد الكتب المنزلة من السماء على الأنبياء والمرسلين فشاكل بين اللفظين(الكتب والرسل) وحقق المعنى؛ لأن الله تعالى قد أنزل كتبًا وأرسل رسلاً، ولمن وحّد أنه أراد الجنس كما يقال: كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس، وكلها قراءات سبعية متواترة.

المبحث الثاني: التوجيه النحوي والصرفي للأفعال في سورة البقرة

1_ قوله تعالى:﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾[97] ، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وإثبات الألف وافقهم اليزيدي، وقرأ الباقون بفتح الياء

([85]) سورة البقرة،الآية 265.

([86]) محمد فهد، الميسر في القراءات، مرجع سابق ، ص45.

([87]) سورة سبأ، الآية 16.

([88]) سورة البقرة،الآية 282.

([89]) محمد فهد، الميسر في القراءات، مرجع سابق ،ص48.

([90]) سورة البقرة، الآية 280.

([91]) محمد فهد، الميسر في القراءات، مرجع سابق، ص49.

([92]) القرطبي،محمد بن أحمد بن أبي بكر(1964م) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش،ج3، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، ص408.

([93]) لم أقف له على نسبة، وقد ورد في لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1414ه) ط3، دار الصادر، بيروت، مادة(رهن) الطبري، محمد بن جرير (2000م) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، ج6، مؤسسة الرسالة، ص97.

([94]) الحجة في القراءات، ص105.

([95]) سورة البقرة،الآية 285.

([96]) الميسر في القراءات، مرجع سابق، ص49.

([97]) سورة البقرة، الآية 9.

بغير ألف[98]، والتوجيه لمن ضم الياء وأثبت الألف أنه عطف اللفظ الثاني على الأول ليشاكل بين اللفظين، ولمن فتح الياء بغير ألف أنّ يخادعون مضارع(خدع) الثلاثي فجعل الخداع من واحد [99] وإن كان على(مفاعلة) مثل: عاقبت اللص، وقول الشاعر:[100]

وَخَالَفَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرَقٌ
رَاحَ الْعِضاهُ بِهِ وَالعِرقُ مَدْخُولُ

ومعنى خالف المجد: خادع المجد وتركه، وقوله تعالى:﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [101]، فأخرج مخرج المفاعلة، والمفاعلة هنا على بابها فهم يخادعون أنفسهم، أي: يمنونها الأباطيل وأنفسهم تمنيهم ذلك أيضًا؛ وقلت ذلك؛ حتى لا يتوجه إلى الله بالتصريح بهذا الفعل القبيح، وقال الطبري[102]:" بل ذلك من التفاعل الذي لا يكون إلا من اثنين كسائر ما يعرف من معنى(يفاعل ومفاعل) في كل كلام العرب، وذلك أن المنافق يخادع الله جل ثناؤه بكذبه بلسانه، والله تبارك اسمه خادعه بخذلانه" ، ولا خلاف في(يخادعون) الأول أنه بالضم والألف.

2_ قوله تعالى:﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[103] ، قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وافقهم الحسن والأعمش بفتح الياء وتخفيف الذال، وقرأ الباقون بتشديد الذال وضم الياء[104]، والتوجيه لمن شدد أنه مضارع(كذّب) مضعف العين من(التكذيب) وقد عدي الفعل بالتضعيف والمفعول محذوف تقديره :(يكذّبونه) لتكذيبهم الرسل وذلك تردد منهم إلى النبي ﷺ مرة بعد أخرى فيما جاء به، ولمن خفف أنه مضارع(كَذَبَ) اللازم وهو من (الكذب) لأنه أراد بما كانوا يكذبون عليك بأنك ساحر وأنك مجنون فأضمر حرف الجر؛ لأن(كذّب) بالتشديد يتعدى بلفظه و(كذب) بالتخفيف لا يتعدى إلا بحرف جر، و(ما) في الفعلين مصدرية، أي: بكذبهم، أو بتكذيبهم، ومعنى القراءتين قريب؛ لأن من كذّب بما جاء به النبي ﷺ فقد كذب.

3_ قوله تعالى:﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[105]، قرأ نافع وحفص(ترجعون) بضم التاء وفتح الجيم، وقرأ الباقون بفتح التاء وكسر الجيم[106]، والتوجيه لمن ضم وفتح على البناء للمفعول وهو مضارع(رَجَع) الثلاثي بفتح الجيم وهو العود إلى ما كان منه البدء[107]، ولمن فتح وكسر على البناء للفاعل وهو مضارع من(رَجْع)الثلاثي بسكون الجيم من الإعادة.

3_ قوله تعالى:﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾[108]، قرأ حمزة بإثبات الألف وتخفيف اللام وافقه الأعمش، وقرأ الباقون مشددة بغير الألف[109]، والتوجيه لمن أثبت الألف مع تخفيف اللام أنه من الفعل الثلاثي (زال يزول) من الزوال والانتقال عن الجنة، ولمن حذفها مع تشديد اللام أنه من الفعل الرباعي(أزلّ يزلّ) من الزلل، أي:أوقعهما في الزلة[110] وأصله (فأزللهما) فنقلت فتحة اللام إلى الزاي فسكنت اللام فأدغمت للمماثلة، والله أعلم بما أراد.

([98]) الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان (1984م) التيسير في القراءات السبع، تحقيق: أوتوتريزل،ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، ص72.

([99]) مكي بن أبي طالب(1987م) الكشف في وجوه القراءات السبع،تحقيق: د. محيي الدين رمضان، ج1، مؤسسة الرسالة، ص442.

([100]) لم أقف له على قائل، وقد ورد في: معاني القراءات، للأزهري الهروي،ج1، ص133.

([101]) سورة التوبة، الآية 30، والمنافقون،الآية 4.

([102]) الطبري، جامع البيان، ص282.

([103]) سورة البقرة، الآية 10.

([104]) السبع في القراءات، ص134.

([105]) سورة البقرة، الآية 28

([106]) محمد فهد، الميسر في القراءات، مرجع سابق، ص5.

([107]) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص343.

([108]) سورة البقرة، الآية 36.

([109]) ابن الجزري،محمد بن محمد بن علي(2000م) تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة ، ط1، دار الفرقان، الأردن، ص285.

([110]) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص382.

4_ قوله تعالى:﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾[111] ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالتاء وافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرأ الباقون بالياء[112]، والتوجيه لمن قرأ بالتاء أنه دل بها على تأنيث الشفاعة، ولمن قرأ بالياء على التذكير وذلك أنه لما فصل بين الفعل والاسم بفاصل جعله عوضًا من تأنيث الفعل، أو أن تأنيث الشفاعة ليس حقيقيًا فتأنيثه وتذكيره سيان فهي كالمصدر وإن كان لفظها مؤنث كقوله تعالى:﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾[113] وقال:" وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ " لأن الصيحة وإن كان لفظها مؤنث فهي مصدر.

5_ قوله تعالى:﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[114]. قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بغير ألف وافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرأ الباقون بالألف[115]، والتوجيه لمن اثبت الألف أنها(المفاعلة) من المواعدة لأن الله تعالى وعد موسى عليه السلام وعدًا فقبله فصار شريكًا فيه، فجاء الفعل بـ(فاعلنا) لأنه بنية فعل الاثنين، فالطاعة في القبول بمنزلة المواعدة فهو من الله وعد، ومن موسى عليه السلام قبول واتباع، فجرى مجرى المواعدة، ولمن حذفها أن الله هو المنفرد بالوعد؛ لأن الفعل مضاف إليه وحده، وإنما تكون المواعدة بين المخلوقين، فلما انفرد الله بذلك، كان(فعلنا) فيه أولى من(فاعلنا).

6_ قوله تعالى:﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾[116] ، قرأ نافع وأبو جعفر بياء مضمومة، وقرأ ابن عامر بتاء مضمومة، وقرأ الباقون بالنون [117])، والتوجيه لمن قرأ بالياء المضمومة دلالة على بناء الفعل لما لم يسمى فاعله وأن الفعل متقدم وقد حيل بينه وبين(الخطايا) بـ(لكم) فصار الحائل كالعوض من التأنيث، وأن(خطايا) جمع وجمع ما لا يعقل يشبه جمع ما يعقل من النساء كقوله تعالى:﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾[118] فلما ذكّر فعل النساء ذكّر فعل(الخطايا) و(الخطايا) في موضع رفع نائب فاعل، ولمن قرأ بالتاء المضمومة فلتأنيث الخطايا وهي جمع خطيئة و(الخطايا) في موضع رفع نائب فاعل، ولمن قرأ بالنون أنه بناه للمعلوم، وقع بين خبرين من إخبار الله عن نفسه قد أخرجا بالنون وذلك قوله تعالى:" وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ" وقوله تعالى:" وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ" ليأتي الكلام على نسق واحد، و(خطايا) في موضع نصب مفعول به.

7_ قوله تعالى:﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾[119] ، قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء وافقهم ابن محيصن والحسن والأعمش، وقرأ الباقون بالتاء[120]، فالتوجيه لمن قرأ بالتاء أنه مواجهة للخطاب ومناسبة للخطاب الذي بعده في قوله:" ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ" ، ولمن قرأ بالياء معنى الغيبة؛ لأن بني إسرائيل لفظ غيبة، وجريًا على السياق الذي قبله في قوله تعالى:" وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

8_ قوله تعالى:﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ﴾[121]قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الظاء وافقهم الأعمش، وقرأ

([111]) سورة البقرة، الآية 48.

([112]) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ص212.

([113]) سورة هود، الآية 94، والآية الثانية في السورة نفسها رقم: 67.

([114]) سورة البقرة، الآية51.

([115]) تحبير التيسير، ص286.

([116]) سورة البقرة،الآية 58.

([117]) الإقناع، ابن الباذش، ص298.

([118]) سورة يوسف، الآية 30.

([119]) سورة البقرة،الآية 83.

([120]) الإتحاف، ص183.

([121]) سورة البقرة، الآية 85.

الباقون بتشديدها [122]، والتوجيه لمن شدد أنه أراد تتظاهرون بتائين(تاء المضارعة وتاء التفاعل) فأسكن الثانية وأدغمها في الظاء فشددها لذلك، ولمن خفف أنه أراد أيضًا تتظاهرون فأسقط إحدى التائين تخفيفًا وكراهية للإدغام وثقله، وقرأ عاصم ونافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب(تفادوهم) بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها وافقهم الحسن والمطوعي، وقرأ الباقون بفتح التاء وسكون الفاء بلا ألف بعدها، والتوجيه للقراءة الأولى أن(تفادوهم) من (فادى) الرباعي وهو فعل من اثنين(المفاعلة)؛ لأن الفداء أن تأخذ ما عنده وتعطي ما عندك فتفعل به كما يفعل بك، كقول العرب: فاديت الأسير، وكان أخي أسيرا ففاديته بأسير وقال نصيب[123]:

وَلَـكِنَّنِي فَـــاديتُ أُمِي بِعَدمَا
عَلا الرَّأسَ كِبْرةُ وَمَشِيـــبُ

**

بِعَبدَيْنِ مَرضِيَيْنِ لَمْ يَكُ فِيهِمَا
لَئِنْ عُرِضَا لِلنَّاظِرِينَ مَعِيـــبُ

وللثانية أنه جعل الفعل من(فدى) الثلاثي فالفعل من جانب واحد.

9_ قوله تعالى:﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾[124] ، قرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب بتخفيف الزال، وقرأ الباقون بتشديدها [125]، والتوجيه لمن شدد أنه مضارع(نزّل) المعدى بالتضعيف(نزّل ينزّل) فيما يتكرر ويكثر العمل به، ولمن خفف أنه مضارع(أنزل) المعدي بالهمزة(أنزل ينزل) فيما لا يكثر ولا يتكرر، وهما لغتان مثل: أنْبَأته نبّأته، وأعظمت وعظّمت، قال تعالى:﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ﴾[126]فجاء باللغتين.

10_ قوله تعالى:"﴿مَانَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ [127] ، قرأ ابن عامر وحده (ننسخ) بضم النون الأولى وكسر السين، وقرا الباقون بفتح النون الأولى والسين [128]، والتوجيه لمن ضم أنه مضارع من الرباعي(أنسخ) كقولك: أنسخت زيدا الكتاب أي: حملته على النسخ، ويجوز أن يكون ما ننسخ من آية، أي: نجعلها ذات نسخ كقوله تعالى:" ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ"[129] أي جعله ذا قبر، ولمن فتحها أنه مضارع من الثلاثي(نسخ) وجعله من الأفعال اللازمة لمفعول واحد، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (نَنسأ) بفتح النون مع الهمزة، وقرأ الباقون بضم النون وترك الهمزة، والتوجيه لمن فتح النون وهمز أنه جعله مبنيًا للفاعل من(النسأ) التأخير أو من الزيادة ومنه قولهم"(نسأ الله أجلك، وأنسأ في أجلك) ولمن ضم وترك الهمز جعله مبنيًا لما لم يسمى فاعله من(النسيان)، وأراد الترك.

قوله تعالى:﴿وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[130]، قرأ ابن عامر بنصب النون، وقرا الباقون برفعها [131]، والتوجيه لمن نصب أنه على تقدير إضمار(أن) بعد الفاء الواقعة بعد الحصر بـ(إنما) كما قال الأشموني[132]، وليس هو على تقدير إضمار (أن) بعد

([122]) الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم(2004م) غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمد عبدالسميع الشافعي الحفيان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ، ص80.

([123]) أبو محجن نصيب بن رباح(1968م)، الديوان، جمع وتقديم: داؤود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد ، ص17.

([124]) سورة البقرة، الآية 90.

([125]) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، مرجع سابق، ص58.

([126]) سورة محمد، الآية 20.

([127]) سورة البقرة،الآية 106.

([128]) ابن عقيل، يوسف بن علي بن جبارة(2007م) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط1، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ص491.

([129]) سورة عبس، الآية 21.

([130]) سورة البقرة، الآية117.

([131]) حجة القراءات، ابن زنجلة، ص111.

([132]) الأشموني،علي بن محمد بن عيسى(1997م) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط1،ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص446.

الفاء المسبوقة بلفظ الأمر وهو (كن) لأنه ليس ثَمَّ مأمور يكون (كن) أمرًا له، قال الصبان[133]:" إنما لم يجعل منصوبًا في جواب(كن) لأنه ليس هناك قول(كن) حقيقة بل هي كناية عن تعلق القدرة تنجيزًا بوجود الشيء"، ولمن رفع من جهتين: أنه عطف على(يقول) أو على الاستئناف والمعنى(فهو يكون).

11_ قوله تعالى:﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾[134] ، قرأ نافع ويعقوب بفتح التاء وجزم اللام، وقرأ الباقون بضم التاء ورفع اللام[135]، والتوجيه لمن ضم ورفع أنه أخبر بذلك وجعل(لا) نافية بمعنى ليس والجملة مستأنفة أي: لا تسأل عن الكفار مالهم لم يؤمنوا؛ لأن ذلك ليس إليك، إن عليك إلا البلاغ، وقد يكون رُفِعَ على الحال فيكون المعنى(وأرسلناك غير سائل عن أصحاب الجحيم)، ولمن فتح وجزم أنه جعله نهيًا، ودليله ما روي عن النبي ﷺ قال[136] يومًا:" ليت شعري ما فعل أبواي" فأنزل الله:" وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ" فإنا لا نؤاخذك بهم والزم دينك[137]، فأما من ضم التاء فإنه جعله فعل ما لم يسم فاعله، ومن فتحها جعله فعل فاعل.

12_ قوله تعالى:﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[138] قرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء وافقهما الحسن، وقرأ الباقون بكسر الخاء[139]، والتوجيه لمن كسر أنه فعل أمر والمأمور بذلك إبراهيم وذريته، وقيل: نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأمته؛ فيكون معمولًا لقول محذوف تقديره على الأول(قال الله لأبراهيم اتخذوا) وعلى الثاني(قلنا اتخذوا)، ودليله قول عمر بن الخطاب[140]:" أفلا نتخذه مصلى" فأنزل الله ذلك موافقًا به قوله، ولمن فتح على أنه فعل الماضي أريد به الإخبار عطفًا لما قبله لأن الله تعالى أخبر عنهم بذلك بعد أن فعلوه.

13_ قوله تعالى:﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ﴾[141] ، قرأ ابن عامر بتخفيف التاء وافقه المطوعي، وقرأ الباقون بتشديدها[142]، والتوجيه لمن شدد أنه مضارع(متّع) المعدى بالتضعيف وأراد تكرير الفعل ومداومته ودليله قوله تعالى:﴿وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾[143] من (متّعت)، ولمن خفف أنه مضارع(أمتع) المعدى بالهمزة وتكرير الفعل لا يكون معه قليل فلما جاء معه بالقليل كان(أمتع) أولى من(متّع) على أن(أفعل وفعّل) يأتيان في الكلام بمعنى واحد كقولك: أكرمت وكرّمت، ويأتيان والمعنى مختلف كقولك: أفرطت، تجاوزت الحد، وفرّطت، قصرت، وعلة الرفع في قوله(فأمتعه) أن الفاء جواب للمجازاة في قوله(وَمَنْ كَفَرَ) وإذا كانت الفاء هي الجواب رُفِعَ ما بعدها.

قوله تعالى:﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾[144] ، قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر(أوصى) بهمزة مع تخفيف الصاد، وقرأ الباقون بغير همزة مع تشديد الصاد[145]، والتوجيه لمن قرأ بالهمزة من غيرتشديد أن الفعل معدى بالهمزة، ولمن حذف الهمزة مع التشديد أن الفعل معدى بالتضعيف وهما لغتان.

([133]) الصبان، محمد بن علي (1997م) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ط1، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص446.

([134]) سورة البقرة، الآية 119 .

([135]) محمد فهد، الميسر في القراءات، مرجع سابق، ص18.

([136]) حديث مرسل، انظر تفسير الطبرى، جامع البيان،ج2، ص558.

([137]) تكلم صاحب الإتحاف في هذه النقطة حديثا جميلا يريح القلب، فارجع إليه، ص191.

([138])سورة البقرة، الآية 125.

([139]) محمد فهد، الميسر في القراءات، مرجع سابق، ص19.

([140]) فتح الباري ج8، ص168، باب(واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى).

([141]) سورة البقرة، الآية 126.

([142]) محمد فهد، الميسر في القراءات،مرجع سابق، ص19.

([143]) سورة يونس، الآية 98.

([144]) سورة البقرة، الآية 132.

([145]) محمد فهد، الميسر في القراءات، مرجع سابق، ص20.

15_ قوله تعالى:﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[146]، قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب بالياء وجزم العين وافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بالتاء وفتح العين[147]، والتوجيه لمن قرأ بالتاء وفتح العين أنه جعله فعلًا ماضيًا على بنائه في موضع الاستقبال؛ لأن الماضي يقوم مقام المستقبل في الشرط، وجوابه في قوله:" فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ"، ولمن قرأ بالياء وجزم العين أنه مضارع وأصله(يتطوع) فأسكن التاء وأدغمها في الطاء وبقيت الياء ليدل بها على الاستقبال، وجزمه بـ(من) الشرطية.

16_ قوله تعالى:﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ﴾[148]، قرأ نافع وابن عامر ويعقوب (يرى) بالتاء وافقهم الحسن، وقرأ الباقون بالياء [149]، والتوجيه لمن قرأ بالتاء أراد(الخطاب) و(الذين) مفعوله و(إذ) ظرف لـ(ترى) أو بدل اشتمال من(الذين) وجواب(لو) محذوف وتقديره: ولو ترى يا محمد الذين ظلموا إذ عاينوا العذاب لرحمتهم، ولمن قرأ بالياء أراد(الغيبة) فجعل الفعل لهم و(الذين) فاعل، و(إذ) مفعوله، ومعناه ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب لعلموا أن القوة لله جميعًا، وقرأ ابن عامر(يرون) بضم الياء، وقرأ الباقون بفتح الياء، والتوجيه لقراءة ابن عامر أنه بناه للمفعول، واو الجماعة نائب فاعل، وللبقية أن البناء للفاعل واو الجماعة فاعل[150].

17_ قوله تعالى:﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾[151] ، قرأ يعقوب وشعبة وعاصم في رواية أبي بكر بتشديد الميم وافقهم الحسن، وقرأ الباقون مخففة [152]، والتوجيه لمن شدد أنه مضارع (كَمَّل) مضعّف العين، وتكرير فعل الصيام إلى إتمام عدته، ولمناسب قوله تعالى: (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ)، ولمن خفف أنه مضارع(أكمل) المزيد بالهمزة، وجعل عقد شهر رمضان عقدًا واحدًا، والعرب تقول: كمّلت الشيء وأكملته بمعنى واحد مثل:

وصّيت وأوصيت، ونجّيت وأنجيت.

18_ قوله تعالى:"﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾[153] ، قرأ حمزة والكسائي وخلف بغير ألف وافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بالألف في الأفعال الثلاثة[154]، والتوجيه لمن قرأ بالألف أنه مشتق من(القِتَال) ولمن أسقطها أنه مشتق من(القَتْل) ومعناهما قريب والوجه فيهما لاتبادؤوهم بالقتال ولا بقتل حتى يبدؤوكم بهما، فإن بدءوكم فابدءوهم.

19_ قوله تعالى:﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾[155] ، قرأ ابن محيصن بفتح الزاي، وقرأ الباقون بضمها [156]، والتوجيه لمن فتح أنه مبنيًا للفاعل والحياة مفعول به والفاعل الله تعالى، ولمن رفع أنه مبنيًا للمفعول والحياة نائب الفاعل.

20_ قوله تعالى:" ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾[157] ، قرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الكاف[158]، والتوجيه لمن ضم وفتح أنه مبنيًا للمفعول وحذف فاعله لإدارة عموم الحكم من كل حاكم، ولمن فتح وضم بناه للفاعل؛ أي: ليحكم كل نبي.

21_ قوله تعالى:﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾[159]، قرأ نافع وحده برفع لام(يقول) وقرأ

([146]) سورة البقرة، الآية 158.
([147]) محمد فهد، الميسر في القراءات، مرجع سابق ، ص24.
([148]) سورة البقرة، الآية 165.
([149]) الدمياطي، الإتحاف، مرجع سابق، ص196.
([150]) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص423.
([151]) سورة البقرة،الآية 185.
([152]) محمد فهد، الميسر في القراءات،ج1، ص28.
([153]) سورة البقرة، الآية 191.
([154]) محمد فهد،الميسر في القراءات،ج1، ص30.
([155]) سورة البقرة، الآية 212.
([156]) الدمياطي، الإتحاف،مرجع سابق، ص202.
([157]) سورة البقرة، الآية 213.
([158]) المرجع السابق، ص202.
([159]) سورة البقرة، الآية 214.

الباقون بنصبها [160]، والتوجيه لمن رفع أنه ماضٍ بالنسبة إلى زمن الإخبار أو أراد بقوله (حَتَّى يَقُولَ) الحال باعتبار حكاية الحال الماضية، قال ابن مالك[161]:

وَتِلْوَ حَتَّى حَالًا أوْ مُؤَوَّلًا
بِهِ ارْفَعَنْ، وانْصِبِ المُسْتَقْبَلَا

والناصب يخلص للاستقبال ومنه قول العرب: مرض زيد حتى لا يرجونه، فالمرض قد مضى وهو الآن في هذه الحال[162]، ولمن نصب أن(حتى) من حيث هي حرف جر لا تلي الفعل إلا مؤولًا بالاسم فاحتيج إلى تقدير مصدر فأضمرت(أن) وهي مخلصة للاستقبال فلا تعمل إلا فيه، و(يقول) حينئذ مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزال فنصبته مقدرة وجوبًا، وأنه لم يجعل القول من سبب قوله(وزلزلوا) ومنه قول العرب: قعدت حتى تغيب الشمس؛ فليس قعودك سببًا لغيبوبة الشمس، وتلخيص ذلك أن من رفع الفعل بعد(حتى)، كان بمعنى المضي، ومن نصبه كان بمعنى الاستقبال، وأضمرت له عند البصريين مع(حتى) (أن) لأنها من عوامل الأسماء؛ فأضمروا مع الفعل ما يكون به اسما، قال ابن مالك[163]:

وَبَعْـــدَ حَتَّى هَكَذَا إضْمَارُ أنْ
حَتْمٌ كـَ(جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ)

22_ قوله تعالى:﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾[164]، قرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضل وشعبة وخلف وحمزة والكسائي بتشديد الطاء وافقهم ابن محيصن والأعمش، وقرأ الباقون بتخفيفها[165]، والتوجيه لمن شدد أنه مضارع(تَطَهّر) اغتسل والأصل(يَتَطَهّرن) طابق بين اللفظين لقوله:" فَإِذَا تَطَهَّرْنَ" وصيغة التشديد تفيد وجوب المبالغة في طهر النساء من الحيض؛ لأن زيادة المبني تدل على زيادة في المعنى، والتوجيه لمن خفف أنه مضارع(طَهُر) أي: شفيت من الحيض واغتسلت، وأراد حتى ينقطع الدم؛ لأن ذلك ليس من فعلهن، ثم قال:" فَإِذَا تَطَهَّرْنَ " يعني بالماء، ودليله على ذلك قول العرب: طهرت المرأة من الحيض، فهي طاهر، والجمع بين القراءتين؛ أن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع دم حيضها، وتطّهر بالاغتسال.

23_ قوله تعالى:﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾[166]، قرأ حمزة وأبو جعفر ويعقوب بضم الياء وافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بفتحها[167]، والتوجيه لمن فتح أنه بناه للفاعل وسمى الفاعل وهو ضمير الزوجين المفهومين من السياق، و(أَلَّا يُقِيمَا) مفعول به، ولمن ضم جعله فعلًا لما لم يسمى فاعله فحذف الفاعل وناب عنه ضمير الزوجين فموضع(أَلَّا يُقِيمَا) بدل اشتمال من ضمير الزوجين؛ لأنه يحل محله والتقدير:(إلا أن يخافا عدم إقامتهما حدود الله) من المعدي لواحد، ومعنى (يخافا) هاهنا: تيقنا؛ لأن الخوف يكون يقينًا وشكًا.

24_ قوله تعالى:﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[168]، روى المفضل عن عاصم(نبينها) بالنون، وقرأ الباقون بالياء[169]، والتوجيه لمن قرأ بالياء تقدم اسم الله عزوجل ليأتي الكلام على سنن واحد، لمكان حرف العطف، ولمن قرأ بالنون أن الله تعالى أخبر بذلك عن نفسه مستأنفًا بالواو، وجعل (تلك) إشارة إلى ما تقدم من الأحكام والحدود.

([160]) الميسر في القراءات،ج1، ص33.
([161]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج3، ص6.
([162]) ابن هشام، محمد عبدالله جمال الدين(1383ه) شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد،ط11، مطبعة القاهرة،ص68.
([163]) شرح ابن عقيل، ج3، ص6.
([164]) سورة البقرة، الآية 222.
([165]) الميسر في القراءات، مرجع سابق، ص35.
([166]) سورة البقرة، الآية 229.
([167]) الدمياطي، الإتحاف،مرجع سابق، ص204.
([168]) سورة البقرة، الآية 230.
([169]) الحجة في القراءات السبع، مرجع سابق، ص97.

25_ قوله تعالى:﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾[170] ، قرا ابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم ويعقوب برفع الراء وافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرأ الباقون بنصبها[171]، والتوجيه لمن رفع أنه مضارع من(ضارّ) مشدد الراء مرفوع لم يدخل عليه ناصب ولا جازم فـ(لا) نافية ومعناه النهي للمشاكلة من حيث أنه عطف جملة خبرية على مثلها من حيث اللفظ، فأخبر بـ(لا) فرده على قوله تعالى:" لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ" ولمن نصب أنه مضارع من(ضارَ يضير) مجزوم عنده بحرف النهي(لا)، فسكنت الراء الأخيرة للجزم وقبلها راء ساكنة مدغمة فالتقى ساكنان فحرك الثاني لا الأول وإن كان الأصل للأول وكانت فتحة لأجل الألف إذ هي أختها والأصل فيه(لاتضارر) فأدغم الراء في الراء وفتح لالتقاء الساكنين، ومثله قوله تعالى:﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾[172].

26_ قوله تعالى:﴿إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾[173] ، قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وألف بعدها وافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بفتح التاء بلا ألف بعدها[174]، والتوجيه لمن ضم وأثبت الألف أن(ماسّ) فعل من اثنين من باب(المفاعلة) ودليله قوله تعالى:" مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا[175]، ولمن حذف الألف وفتح جعل الفعل للرجال ودليله قوله تعالى:" وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ "[176].

27_ قوله تعالى:﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[177] قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء من غير ألف مع تشديد العين وافقهم عاصم على النصب وأثبت الألف، وقرأ نافع وحمزة والكسائي بتخفيف العين وإثبات الألف ورفع الفاء[178]، والتوجيه لمن خفف العين أنه مضارع (ضاعف) وضاعف أكثر من(ضعّف) لقوله تعالى:" أَضْعَافًا كَثِيرَةً " ودليله قوله تعالى:﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [179])ولمن شدد العين أنه مضارع(ضعّف)من التكرير ومدوامة الفعل، ومن رفع الفاء عطف على(يقرض) أو على الاستئناف أي: فهو يضاعفه، ومن نصب الفاء على أن الفعل منصوب بـ(أن) مضمرة بعد الفاء لوقوعها جواب الاستفهام.

27_ قوله تعالى:﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾[180]، قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بالزاي وافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بالراء [181]، والتوجيه لمن قرأ بالزاي أنه من الماضي الرباعي(أنشز) يقال: أنشز عظام الميت إنشازًا[182]، والنشز الارتفاع أي: يرتفع بعضها على بعض للتركيب وذلك أن العظام إذا كانت بحالها لم تبل، فالزاي أول بها؛ لأنها ترفع ثم تكسى لحمًا، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [183] أي الرجوع بعد البلى، ولمن قرأ بالراء أنه من الماضي الثلاثي(نشر) أنشر الله الموتى: أحياهم لأن الإعادة من البلى سواء عليه فإنما يقول له كن فيكون، ودليله قوله تعالى:" ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ"[184].

28_ قوله تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[185]، قرأ حمزة وأبو جعفر وخلف ورويس بكسر الصاد وافقهم

([170]) سورة البقرة،الآية 233.
([171]) الميسر في القراءات،ج1، ص37.
([172]) سورة البقرة"، الآية 282.
([173]) سورة البقرة، الآية 236.
([174]) الصفاقسي، غيث النفع، مرجع سابق، ص115.
([175]) سورة المجادلة، الآية 3.
([176]) سورة مريم، الآية 20.
([177]) سورة البقرة،الآية 245.
([178]) الميسر في القراءات، مرجع سابق، ص39.
([179]) سورة الأنعام، الآية 160.
([180]) سورة البقرة،الآية 259.
([181]) الميسر في القراءات،ج1، ص43.
([182]) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي محمد بن محمد بن عبدالرازق الحسيني(ت1205هـ) تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، مادة (نشز) ج4، ص86.
([183]) سورة الملك، الآية 15.
([184]) سورة عبس، الآية 22.
([185]) سورة البقرة،الآية 260.

الأعمش، وقرأ الباقون بالضم، والتوجيه لمن ضم أنه أخذه من(صَارَيَصُورُ) إذا مال وعطف، وأنشد شاهدا لذلك[186]:

يَصُوغُ عُنُوقَهَا أحْوَى زَنِيمُ
لَهُظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الغَرِيمُ.

ولمن كسر أنه أخذه من(صَارَ يَصِيرُ): إذا جمع، ومعناه قطعهن واجمعهن إليك.

29_ قوله تعالى:" ﴿مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾:[187] قرأ يعقوب وحده بكسر التاء، وقرأ الباقون بفتحها[188]، والتوجيه لمن كسر أنه مبنيًا للفاعل والفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى:" وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" البقرة: 268، و(من) مفعول أول مقدم و(الحكمة) مفعول ثاني وتقديره: يؤت الله من يشاء الحكمة، ولمن فتح أنه مبنيًا للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود على (من) الشرطية وهو المفعول الأول والحكمة المفعول الثاني، ويجوز(يؤتَ) جزم بـ(من) والجواب الفاء في قوله تعالى:"﴿فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

30_ قوله تعالى:﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾[189] ، قرأ ابن كثير ويعقوب وعاصم في رواية حفص ونافع في رواية ورش (فنعما) بكسر النون والعين وافقهم ابن محيصن، وقرأ نافع في غير رواية ورش وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل بكسر النون وإسكان العين، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون وكسر العين وافقهم الأعمش، وكلهم شدد الميم[190]، والتوجيه لمن كسر النون والعين أنه كسر العين على الأصل وكسر النون ليقرب النون من العين ليوافق بها لفظ أختها(بئس) فهو اتباعًا لكسر العين وهي لغة هذيل؛ لأن هذه في المدح كهذه في الذم، ولمن فتح النون وكسر العين أنه أتى بلفظ الكلمة على الأصل؛ لأن أصلهما: نَعِم وبَئِس مثل: شَهِد ولَعِب، ولمن كسر النون وأسكن العين أنه جعل(نعم وما) كلمة واحدة فخففها بإسكان.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب (نكفر) بالنون ورفع الراء وافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بالنون وجزم الراء وافقهم الشنبوذي عن الأعمش، وقرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص بالياء ورفع الراء [191]، والتوجيه لمن قرأ بالنون ورفع الراء أنها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والواو عاطفة جملة على جملة، ولمن قرأ بالياء ورفع الراء بناه للفاعل والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ليأتي الكلام على سنن واحد لمكان حرف العطف، ولمن قرأ بالنون وجزم الراء أنه عطفه على قوله تعالى:" وَإِنْ تُخْفُوهَا " فجعل التكفير مع قبول الصدقات، أو أنه بدل على موضع(فهو خير لكم).

31_ قوله تعالى:"﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾[192]، قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بفتح السين وافقهم الحسن والمطوعي، وقرأ الباقون بكسر السين[193]، والتوجيه لمن فتح أنه أتى بلفظ المضارع على ما أوجبه بناء ماضيه؛ لأن(فعِل) بالكسر يأتي مضارعه على(يفعَل) بالفتح قياسًا مطردًا نحو: عَلِم يَعْلَم وهو لغة تميم، ولمن كسر أن العرب استعملت الكسر والفتح في مضارع أربعة أفعال: يحسب، وينعم، ويبئس،

([186]) البيت في اللسان مادة: زنم، ج1، ص568، وهو منسوب إلى المعلى بن حمال العبدي، وانظر جامع البيان للطبري، ج4، ص637، وعنوق جمع عناق وهو الأنثى من ولد المعز، والزنيم: التيس الذي له زنمتان في حلقه، الظاب: الصوت.

([187]) سورة البقرة، الآية 269.

([188]) الميسر في القراءات،ج1، 45.

([189]) سورة البقرة، الآية 271.

([190]) الميسر في القراءات، ج1، ص46.

([191]) الدمياطي، الإتحاف، ص212.

([192]) سورة البقرة، الآية 273.

([193]) الميسر في القراءات، مرجع سابق، ص46.

ويبس، حتى صار الكسر فيهن أفصح وهو لغة الحجاز، فالقراءتان ترجع إلى أصل الاشتقاق، فالأول من(حَسِب يحسَب) نحو: عَلِم يَعلَم، والثاني من(حَسِب يحْسِب) نحو: وَرِث يَرِث[194].

32_ قوله تعالى:﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[195] ، قرأ شعبة وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة ممدودة مكسورة الذال وافقهم الأعمش، وقرأ الباقون مقصورة مفتوحة الذال[196]، والتوجيه لمن قصر وفتح الذال أنه فعل أمر من (أذن) بالشيء إذ علم، وأراد فأعلموا أنتم، أي: كونوا على علم، ولمن مد وكسر الذال أنه فعل أمر من (آذنه) بكذا أي: أعلمه كقوله تعالى:﴿آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾[197] فأراد فأعلموا غيركم، أي: اجعلوهم على علم.

قوله تعالى:" أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى" [198] قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب(فتذكر) بتسكين الذال وتخفيف الكاف مع نصب الراء وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، وقرأ حمزة بفتح الذال وتشديد الكاف ورفع الراء، وقرأ الباقون بفتح الذال وتشديد الكاف ونصب الراء[199]، والتوجيه للقراءة الأولى أنه عطفًا على(تضلّ) وهو مضارع(ذَكَرَ) مخففًا مثل: نَصَرَ، ولقراءة حمزة أنه مضارع(ذكّر) مشددًا مثل: كرّم، وقد رفع لتجرده من الناصب والجازم، ولبقية القراء أنه عطف على(تضلّ) وهو مضارع(ذكّر) مشددًا.

33_ قوله تعالى:" ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ [200] ، قرأ يعقوب وحده بالياء، وقرأ الباقون بالنون[201]، والتوجيه لمن قرأ بالياء أن الفاعل ضمير يعود على الرسول ﷺ المتقدم ذكره في قوله تعالى:" آمن الرسول، أو أن الفعل لكل، والجملة محلها إما النصب على الحال أو الرفع على أنها خبر بعد خبر، ولمن قرا بالنون على الالتفاف من الغيبة إلى التكلم، والمراد نفي الفرق بالتصديق، والجملة محلها النصب بقول محذوف أي(ويقول لا نفرق) وهذا القول محله النصب على الحال، أو خبر بعد خبر.[202]

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، بدءاً وانتهاءاً، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وقد أنعم عليّ بإتمام هذه الدراسة، وهذه **نتائجها**:

1- عرض قراءات القراء واختلافهم في فرش الحرف (الأسماء والأفعال) في سورة البقرة، وتوجيه تلك الاختلافات نحويًا وصرفيًا.
2- مصدر اختلاف القراءات هو الوحي المنزل على نبينا محمد ﷺ، وليس للقراء يد في ذلك.
3- اختلاف القراءات أحد مصادر الثراء اللغوي في اللغة العربية؛ حيث تقرأ الكلمة الواحدة بعدة أوجه.
4- اختلاف القراءات وتعددها حفظ كثيرًا من اللهجات العربية من الاندثار.

التوصيات:

إجراء دراسات لغوية في اختلاف القراءات في القرآن الكريم، فعلم القراءات باب واسع يسع جميع الدراسات اللغوية.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

1. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب(د.ت) القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت.
2. محمد سالم محيسن(1984م) القراءات وأثرها في علوم العربية، ج1، ط1، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرية.

([194]) القراءات وأثرها في علوم العربية،ج1، ص227.
([195]) سورة البقرة،الآية 279.
([196]) الميسر في القراءات، مرجع سابق، ص47.
([197]) سورة الأنبياء، الآية 109.
([198]) سورة البقرة، الآية 282.
([199]) الميسر في القراءات، مرجع سابق، ص48.
([200]) سورة البقرة، الآية 285.
([201]) الميسر في القراءات، ج1، ص49.
([202]) الإتحاف، مرجع سابق، ص 215.

3. ابن الجزري(1980م) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، راجعه: محمد حبيب الله الشنقيطي، وأحمد محمد شاكر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
4. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (د.ت) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: عبدالعزيز بن باز ومحمد فؤاد عبدالباقي ومحب الدين الخطيب، ج9، دار المعرفة، بيروت.
5. النووي، يحي بن شرف الدين(1997م) شرح صحيح مسلم، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط4، ج6، دار المعرفة، بيروت.
6. مكي بن أبي طالب القيسي (1985م) الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق: د.عبدالفتاح شلبي، ط3، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.
7. الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم(2004م) غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمد عبدالسميع الشافعي الحفيان،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
8. محمد بن سالم محيسن(1997م) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ط1، ج1، دار الجيل، بيروت.
9. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (1400هـ) غاية النهاية في طبقات القراء، إعتناء: برجستراسر، ج2، ط2، دار الكتب العلمية،بيروت.
10. ابن مجاهد، أبوبكر أحمد بن موسى(1981م) السبع في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، ط2، ج1، دار المعارف، مصر.
11. عبدالفتاح القاضي(1981م) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، دار الكتاب العربي.
12. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (1422هـ) زاد الميسر في علم التفسير، تحقيق: عبدالرازق المهدي، ط1، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت.
13. ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد (1981م) الحجة في القراءات السبع،تحقيق: د. عبدالعال سالم مكرم، ط4،ج1، دار الشروق، لبنان، بيروت.
14. الفراء، يحي بن زياد(د.ت) معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبدالفتاح إسماعيل الشلبي، ط1، دار المصرية للتأليف والترجمة.
15. محمد محيي الدين عبد الحميد(2009م) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، دار الطلائع للنشر والتوزيع.
16. أبوزرعة، عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة(1982م) تحقيق: سعيد الأفغاني، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت.
17. الدمياطي، أحمد بن محمد بن عبدالغني (1998م) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان.
18. محمود بن عبدالرحيم(د.ت) صافي الجدول في إعراب القرآن الكريم، ط4، ج1، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت.
19. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف(د.ت) النشر في القراءات العشر، تحقيق: على محمد الضباع، ج2، ط2 المطبعة التجارية الكبرى.
20. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (1412هـ) المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط1، ، دار القلم.
21. محمد فهد خاروف (2000م) الميسر في القراءات الأربع عشرة،مراجعة: محمد كريم راجح، دار الكلم الطيب، ط1، بيروت.
22. ابن الباذش، أحمد بن علي بن أحمد، الإقناع في القراءات السبع (د.ت)، دار الصحابة للتراث.
23. عبدالفتاح بن عبدالغني بن محمد القاضي(1992م) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ط4، مكتبة السوادي للتوزيع.
24. حسان بن ثابت (1983م) الديوان، تحقيق: د. سيد حنفي حسنين، ط1، دار المعارف، القاهرة.
25. الأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد(1991م) قد ورد في معاني القراءات، ط1، ج1، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

26. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر(1964م) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ج3، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة.
27. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(1414هـ) لسان العرب،ط3، دار الصادر، بيروت.
28. الطبري، محمد بن جرير (2000م) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، ج6، مؤسسة الرسالة.
29. الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان (1984م) التيسير في القراءات السبع، تحقيق: أوتوتريزل، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت.
30. مكي بن أبي طالب(1987م) الكشف في وجوه القراءات السبع،تحقيق: د. محيي الدين رمضان، ج1، مؤسسة الرسالة.
31. ابن الجزري، محمد بن محمد بن علي(2000م) تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة ، ط1، دار الفرقان، الأردن.
32. الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم(2004م) غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمد عبدالسميع الشافعي الحفيان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت .
33. أبو محجن نصيب بن رباح(1968م)، الديوان، جمع وتقديم: داؤود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد .
34. ابن عقيل، يوسف بن علي بن جبارة(2007م) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط1، مؤسسة سما للتوزيع والنشر.
35. الأشموني، علي بن محمد بن عيسى(1997م) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط1، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
36. الصبان، محمد بن علي (1997م) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ط1، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
37. ابن هشام، محمد عبدالله جمال الدين(1383هـ) شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد،ط11، مطبعة القاهرة.
38. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرازق(د.ت) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين،ج4، دار الهداية.